Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس والغرائز · واذا أراد عقلك أن يعرف كيف تم ذلك يجب أن تسكته موسيقى الكلمات عن مثل هذه الأسئلة المحرجة · وهذا جميل فى الأدب ولكننا نقرأ فلسفة ـ أليس كذلك ؟

والواقع ان الانسان يشك ان كان فعلا يقرأ فلسفة فى كل لحظة من قراءته للكتاب · فلقد عودتنا الفلسفة انها تتعمق المسائل ولكن « مصطفى محمود » يبسطها الى درجة يحسده عليها المفكرون ·

ان قراءة أى كتاب فلسفى لشىء من أصعب الأمور ، أما قراءة « مصطفى محمود » فى « لغز الموت » فأمر سهل للغاية · انه لا يعقد المسائل ، والحلول عنده جاهزة بسيطة · ونعود الى الارادة مرة ثانية ، انه يسأل ما هى الارادة ، وننتظر الجواب الفلسفى على هذا السؤال الخطير فاذا بنا نجد بضعة أسطر جميلة فحواها ان الارادة شىء لا يمكن شرحه ، « لأنها أكبر من كل الكلمات ·· انها كالشوق لا يوصف ، انما يكابد ·· انها أظهر من كل ظاهر وأخفى من كل خفى » ·

ومشكلة الحرية ـ حرية الفرد فى الاختيار ـ حريته فى « المجتمع » فى « الدنيا » ليست مشكلة على الاطلاق تستدعى الكتابات والتفكير العميق ، وانما هى مقدرة العقل على أن يكتشف «ببصيرته القوانين التى تربط الأشياء بعضها ببعض » حتى يستطيع المرء ألا تضيع نفسه فى أحلامه ولا تضيع فى العالم المادى · فى صفحة ونصف ألغى « مصطفى محمود » الفلسفة الوجودية بأكملها ·

والشىء نفسه يصنعه الكاتب فى تبسيط فلسفة